

57 شرح فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (المجلد الثالث - التدمرية

31) الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

التدميرية وصلنا الى او بدأنا بالقاعدة السادسة. واذكركم بنص القاعدة. قاعدة وان الشيخ يقول فيما سبق كله فيما يتعلق بصفات الله عز وجل ما ينفي فيها وما يثبت لابد لنا في قاعدة - 00:00:00

وقلت لكم ان القاعدة هنا الشيخ ما ذكرها بعينها لكنها فهمت من فحوى كلامه فهما واضحا من خلال مناقشة القضية الذي يعرف به ما يجوز على الله وما لا يجوز هو ان اثبات فيما يتعلق بالاثبات ان ثبت ما اثبتته الله لنفسه - 00:00:17

نسبة لله كل كمال لا نقص فيه هذي قاعدة وجاءت بها النصوص لان الله عز وجل ذكر انه ليس كمثل شئ وهو السميع البصير وايضا في النفي ان ننفي عن الله عز وجل - 00:00:35

النقائص ننفي عن الله كل عيب وكل نقص ومن ذلك مماثلة المخلوقين. بقي مسألة المشابهة هذه محل كلام المقصود بالمشابه الى اخره وهذا ما سنناقشه الشيخ اه وقفنا الى على صفحة مية وثمانين بالنسبة للتدميرية المستقلة - 00:00:51

الكتاب المستقيم في الكتاب على قوله ثم هؤلاء الصفاتية ها الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد. اما بعد فقال المؤلف رحمتنا الله فهو اياه ثم من هؤلاء الصفاتية من لا يقول في الصفات انها قديمة. بل يقول الرب بصفاته قديم - 00:01:12

اه اولاه ينبغي ان نعرف ان المقصود بالصفاتية الذين يثبتون الصفات بما في فيهم اهل التأويل كلمة صفاتية هذه لا تعني الاشارة الى فرقة معينة لان الموقف العام تجاه الصفات - 00:01:39

باثبات او نفي. فالجهمية لا يسمون صفاتية وفيهم الفلاسفة والباطنية والى اخره لانهم ينفون الصفات مطلقا غير الجهمية حتى الذين وافقوا الجهمية في نفي بعض الصفات او تأويله يسمون صفاتية. اذا المقصود الصفاتية كل من اثبت شيئا من الصفات سواء - 00:01:56

الذين يثبتون جميع الصفات الواردة وهم اهل السنة والجماعة او الذين اثبتوا بعض الصفات دون بعض المعتزلة واهل الكلام من الشائعة بل وحتى الذين بالغوا في الاثبات الى حد البدعة ابتدعوا مثل المشبهة - 00:02:17

الممثلة هؤلاء يسمون صفاتية لانهم يثبتون سواء غلوا في الاثبات او غلوا في النفي ما داموا يثبتون ولو بعض الصفات اذا هؤلاء كلهم يسمون صفاتية ثم يقول الشيخ انهم اختلفوا وذكر اه انهم اه من لا يقولون منهم من لا يقول انها قديمة. وهذا الكلام - 00:02:34

حقيقة بعضكم او كنت اتوقع ان ينشأ سؤال اي هذه الاقوال حق اجل الجواب عليه حتى ينتهي المقطع من اجل ان تتصورون آآ المسألة نعم بل يقول الرب بصفاته قديم ومنهم من - 00:02:55

يقول هو قديم وصفته قديمة ولا يقوله ووصفاته قديمان. ومنهم من يقول هو وصفاته قديمان لكن يقول ذلك لا يقتضي مشاركة الصفة له في شئ من خصائصه. فان القدم ليس من خصائص الذات - 00:03:11

بل هو من خصائص الذات الموصوفة بصفات. والا فالذات المجردة لا وجود لها عندهم فضلا عن ان فضلا عن ان تختص بالقدم. وقد يقولون الذات متصفة بالقدم والصفات متصفة بالقدم وليست الصفات الها ولا ربا. كما ان النبي محدث - 00:03:31

محدث وصفاته محدثة وليست صفاته نبيا عليه حيل هذي كلها فلسفة لا طائل تحتها الشيخ ينقل مقالات لماذا ما رجح؟ لماذا ما بين؟

هو بين في مقامات اخرى وفي بعض كتب اخرى - 00:04:00

لكنه هو اراد الان ان ان يشير الى الى خوض الناس او خوض الصفاتية المعتزلة والاشاعرة والماتريدية ومن يعني شاركهم مثل الكلابية والسالمية والى اخره يعني فرق كثيرة هؤلاء كلهم اختلفوا اختلافات لا طائلة تحتها كلها تخرصات وظنون - 00:04:21

ولذلك اشار الشيخ من اجل ان نرجع الى موضوع القدم الى انه يعني الذين فرقوا بين الصفة وبين الذات او الذين ما فرقوا. فالذين ما فرقوا قالوا لانه لا يتصور ذات بلا صفات - 00:04:49

وان الذات المجردة لا وجود لها في الحقيقة هذا حقق حق ما معناه معناه انه لا يمكن ولا يعقل ان يكون هناك وجود لا يقبل الصفات اذا كان كذلك الله عز وجل - 00:05:08

موجود ووجوده لا يعني ينفك عن الصفات. كما ان كل موجود لا يمكن ان ينفك عن الصفات بمعنى لا يتصور وجود بلا صفات كلمة ذات مجردة هي الذات المتخيلة والخيال ليس شيء - 00:05:25

هذا معناه ولذلك مثل هذا الكلام غالبا يمرض القلوب الوقوف عنده من هنا نخلص الى ان مسألة التفريق بين الله وبين صفاته في القدم هذه مسألة بدعية لا اصل لها في الشرع - 00:05:45

ولا يجوز الخوض فيها الله عز وجل هو الاول الذي ليس قبله شيء وهو الاخر الذي ليس بعده شيء وهو الباطن الذي ليس دونه شيء. وهو الظاهر الذي ليس فوقه شيء - 00:06:02

بما في ذلك صفاته لان الله عز وجل لم تطرأ له صفات من اجل نقول قديمة ولا غير قديمة؟ الله عز وجل بصفاته موصوف بهذا الكمال المطلق فيما لا بداية ولا نهاية - 00:06:17

وفي ايضا العلو وكذلك جميع صفات الكمال. اذا كان الامر كذلك فالتفريق بين الله وبين صفاته بدعة. من جميع الوجوه سواء تفريق في القدم او في تفريق في الحدوث او تفريق في الخصائص - 00:06:38

اي نوع من التفريق بين الله وبين صفاته وبدعة لكن الكلام على مفردات الصفات يأتي بسياقاته يعني يأتي احكام هي التي تتعلق بها في ذمم المكلفين او بعض المكلفين مثل مثلا - 00:06:57

نقسم بالله عز وجل به لكن هل نقسم بصفته نقول هذا فيه تفصيل لا يعني التفريق بين الله وبين صفته. لكن نظرا لانه احيانا يشتهر الامر في مسألة ما يتعلق بذات الله عز وجل وبين بعض صفاته فمثلا رحمة - 00:07:16

قد يشتهر اطلاق الرحمة على صفة الله التي هي الصفة الذاتية من حين الله عز من حيث ان الله عز وجل رحيم وبين الرحمة التي هي خلقه ليس المطر خلق الله - 00:07:35

وهو رحمة. اليس الجنة خلق الله؟ وهي رحمة اذا جاءني اشتباه احتجنا للتفصيل لكن لا يعني هذا التفريق بين الله عز وجل وبين صفته من حيث القدم وغيرها. اذا هذا الكلام - 00:07:49

اولى طائلة تحتها وهو من فضول الكلام. والوقوف عنده اثم الخلاصة اننا لا نفرق بين الله وبين صفاته من حيث القدم ومن حيث عدمه والتفريق انما يأتي من وجوه اخرى عندما يوجد الالتباس - 00:08:03

نعم فهؤلاء اذا اطلقوا على الصفاتية اسم التشبيه والتمثيل كان هذا بحسب اعتقادهم كان هذا بحسب اعتقاده الذي ينازعهم فيه اولئك. لانه يقصد بهذا انه اطلاق التشبيه والتمثيل ليس على جماعة واحدة - 00:08:23

الصفاتية بل حتى الصفاتية بعضهم يطلق على بعض التجسيم والتشبيه. فمثلا المعطلة الخالصة الذين لا يثبتون لله عز وجل الصفات هؤلاء يسمون المثبتة مجسمة ثم المثبتة انواع الذين يثبتون بعض الصفات دون بعض - 00:08:44

يطلقون على من اثبت جميع الصفات مجسم وهكذا فاذا هذه مسألة نسبية. بمعنى انه كلمة التشبيه والتمثيل رضاء ليس كل ليس اطلاقها دائما ذنب وليس كل من نفى التشبيه والتمثيل ايضا يمدح دائما - 00:09:07

نحتاج الى ان نضع القاعدة السابقة وهو اذا كان التشبيه والتمثيل لا يخرج عن قاعدة اثبات ما اثبته الله لنفسه. وما اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تمثيل - 00:09:26

ونفي ما نفاه الله عن نفسه وما نفاه عنه رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تشبيه. ونحو ذلك من غير تعطيل فذلك يستقيم واذا
اختل شيء من هذه القاعدة - 00:09:38

من هنا قد يطلق التشويه وقد يطلق التمثيل وقد يطلق العكس نعم ثم يقول لهم اولئك هب ان هب ان هذا المعنى قد يسمى في
يسمى في اصطلاح بعض الناس تشبيها - 00:09:49

فهذا المعنى لم ينفه عقل ولا سمع. وانما الواجب نفي ما نفته الادلة الشرعية والعقلية. والقرآن وقد نفى مسمى المثل والكفء والند
ونحو ذلك. ولكن يقولون الصفة في لغة العرب ليست مثل الموصول - 00:10:05

ولا ولا كفؤه ولا نده. فلا فلا تدخل في النص. واما العقل فلم ينفي مسمى التشبيه في اصطلاح المعتزلة. وكذلك ايضا يقولون ان
الصفات لا تقوم الا بجسم متحيز. والاجسام متماثلة - 00:10:25

فلو قامت به الصفات للزم ان يكون مماثلا لسائر الاجسام. وهذا هو التشبيه. طبعاً هذا الكلام رسالة اطلاقه يعني بمعنى لا يسلم لهم
لكن يصطادون الاغرار. يعني قولهم ان الصفات لا تقوم الا بجسم - 00:10:45

هذا قد يكون صحيح في الجملة لكن عند التفصيل قد نستثني اشياء قد نزيد يعني احكام وضوابط وقد ننقص هذا من جانب ومن
جانب الاخر قولهم والاجسام متماثلة لا يسلم - 00:11:07

على هذا الاطلاق لا يجب ان تكون الاجسام متماثلة من كل وجه التماثل نسبي لكن ومع ذلك في الجملة الغالب في الاجسام التماثل.
ولذلك جاء في في القرآن نفي المماثلة ولم يأتي نفي - 00:11:24

لان المماثلة ادق واخص من المشابهة المشابهة عم. لان المماثلة غالبا تشمل الحقائق الحقائق الحدية بينما المشابهة تشمل حقائق
والمعاني والتصورات بل وحتى الخيالات التشابه عمنا التماثل والتماثل اخص. اقول ومع ذلك لا يسلم لهم بانه جميع الصفات لا تقوم
الا بجسم متعة - 00:11:41

حيز لانه ما معنى التحيز المخلوقات نعم متحيزا لكن الخالق عز وجل كيف يقال انه متحيز؟ ان كان بمعنى انه مفاصل لمخلوقاته
ليس لها ليس الحال؟ نعم لكن ايضا ومع ذلك وصف متحيز ووصف محدث يحمل معاني حق ومعاني باطل. معاني كمال ومعاني
نقص - 00:12:13

والباطل والنقص منفي عن الله عز وجل. فلذلك تعتبر كلمة متحيز من الالفاظ المبتدعة اذا لا يسلم هذا الكلام على اطلاقه. يسلم على
عمومه لكن ومع ذلك لا يقال انه حق باطلاق - 00:12:40

كذلك الاجسام متماثلة يقال نعم هذا حكم غالب على الاجسام التي هي المخلوقات لكن لماذا نقلتم الحكم على الخالق وهو ليس كمثله
شيء سبحانه فاذا آآ هم يصطادون الاغرار اللي ما عندهم قواعد ولا موازين شرعية وعقلية يعني آآ - 00:12:58

فيسلم لهم المستمع الذي ما عرف وجه اللبس في هذه الامور فيظن ان هذا ميزان ثم يجرونه الى انه اثبات صفات الله عز وجل
مماثلة. والله ليس كمثله شيء. ونحن نقول لا ليس اثبات الصفات مماثلة - 00:13:22

ذات الصفات التي وردت في الكتاب والسنة لا تعني المماثلة ابدا. قد تعني المشابهة في المعاني العامة. والمشابهة في المعاني العامة لا
تعني التشابه المطابق او التشابه التمثيلي قال فلو قامت به الصفات الى اخره. نعم. وكذلك يقول هذا كثير من الصفاتية الذين يثبتون
الصفات وينفون علوا - 00:13:43

وهو على العرش وقيام الافعال الاختيارية ونحو ذلك. هؤلاء هم هم صفاتية اهل الكلام الشاعر والماتريدية يثبتون الصفات يعني
بمعنى الصفات اللي تسمونها العقلية يسمونها العقلية. وينفون الذاتية والفعلية - 00:14:06

ينفون علوه على العرش ولانه هذا هذه الصفة ذاتية وان كان ذاتية ومعنوية. وقيام الافعال الاختيارية السيئات الفعلية به طيب لماذا
نفوا لانهم سلموا بان تلك قاعدة مطلقة القاعدة السابقة ان الصفات لا تقوم الا لجسم متحيز وان الاجسام متماثلة فلو قامت به الصفات
لازما - 00:14:26

يكون مائل لسائر المخلوقات الاجسام وهذا هو التشبيه. فظنوا هذي القاعدة السليمة فلما طبقوها على صفات الله عز وجل قالوا اذا ما

ما يعني يشعر بالمشابهة ويشعر بالتبني المماثلة نفيه عن الله عز وجل فنفوا الاستواء والعلو على العرش والافعال الاختيارية ظنا منهم ان تلك القواعد صحيحة - [00:14:47](#)

نعم. ويقولون الصفات قد تقوم بما ليس بجسم. واما العلو على العالم فلا يصح الا اذا كان جسما فلو اثبتنا علوه للزم ان يكون جسما. وحينئذ فالاجسام متماثلة فيلزم التشريق - [00:15:10](#)

طبعاً بنوا القواعد على مقدمات فاسدة ونتيجة فاسدة ايضاً. صار حكمهم فاسد وعارظوا به الكتاب والسنة لانه كلمة اما العلو على العالم فلا يصح الا اذا كان جسماً من قال هذا الكلام - [00:15:30](#)

وما معناه يعني المفروض يسألون يعني هل اللي قالوا هالكلام؟ يقال لهم ومن قال لكم هذا الحكم وما تقصدون بجسم ان قصدتم بالجسم الوجود الذاتي فيسمى وجوداً ولا يلزم ان يكون جسم. وان قصدتم الجسم الجسم المعهود الذي نراه ونشاهده - [00:15:48](#) ونحس بحواسنا فهذا منفي عن الله عز وجل لانه ليس كمثله شيء. لكن ومع ذلك تقصدون بالجسم الوجود الذاتي. والله عز وجل له اذا ذاتيا كونكم سميتوه جسم هذا تحكم من عندكم - [00:16:09](#)

والا فنحن لا نسمي جسم لان الجسم كلمة غريبة جديدة محدثة. لم ترد في الكتاب والسنة. فاذا مقدماتهم فاسدة ونتائجها فاسدة وتطبيقات فاسدة لانهم بنوا فاسد على فاسد والنتيجة على - [00:16:25](#)

يعني او او حكم على نتيجة فاسدة. فلذلك سقطت جميع هذه الامور وقلنا نرجع الى الاصل هو ان ما اثبتته الله عز وجل لنفسه من الصفات بما فيها العلو على العرش يثبت لله عز وجل. ولوازم ذلك الباطلة منفية - [00:16:40](#)

يكونون لا يكون علو للجسم سبحانه الله لا يكون استواء للجسم نقول سبحانه وتعالى اللهم قلوب الله اعظم واجل من ان تقول فيه هذه الاوصاف التي لم ترد بالكتاب والسنة - [00:16:59](#)

فنقول اريحوا انفسكم وعقولكم وفطركم واريحوا الناس واريحوا المسلمين بالتسليم لله عز وجل اثبتوا الاستواء كما اثبتته الله لنفسه. ولا تزيدوا تبراً ذممكم يعني تسلموا ويسلم الناس من غوائل هذه النقاشات - [00:17:12](#)

الصراعات الفلسفية التي لا طائل تحتها الا الاثم. والوقوع في الالحاد والتعطيل كما حصل نعم فهذا تجد هؤلاء يسمون من اثبت العلو ونحوه مشبهاً. ولا يسمون من اثبت السمع وبصر والكلام ونحوه مشبهاً. كما يقوله صاحب الارشاد وامثاله. وكذلك قد يوافقهم على القول بتمائل - [00:17:30](#)

الاجسام القاضي صاحب الارشاد الجويني. نعم صاحب الارشاد الجويني اللي ما معهم النسخة المحققة نعم وكذلك قد يوافقهم على القول بتمائل الاجسام القاضي ابو يعلى. وامثاله من مثبتة الصفات. من - [00:17:57](#)

مثبتة الصفات والعلو. ولكن هؤلاء قد يجعلون العلو صفة خبرية. كما هو اول قولي القاضي ابي يعلى فيكون الكلام فيه كالكلام في الوجه. وقد يقولون انما يثبتونه لا ينافي الجسم - [00:18:17](#)

ما يقولونه في سائر الصفات والعاقلة اذا تأمل وجد الامر فيما نفوه كالامر فيما اثبتوه لا فرق نعم صح. نقول لماذا اثبتتم السمع والبصر والكلام ولم تثبتوا العلو؟ بل اثبات العلو. اولى عقلاً - [00:18:37](#)

لماذا؟ لان العلو بده فطري. اما الكلام لو لم يرد لنا بالكتاب والسنة ان الله تكلم ما استطعنا ان نثبت عقلاً لكن العلو البهائم تثبته فكيف بالانسان شوف التناقض قالوا نسبة الكلام نثبت السمع والبصر والكلام - [00:18:57](#)

طبعاً ما هم ينفون العلوم مطلقاً ينفون العلو الذاتي يكون العلو معنوي اعتباري لكن هل يكفي اثبات العلو والمعنوي والاعتباري ما يكفي لان الله عز وجل ذكر علوه على خلقه وعلى عرشه وعلى سماواته - [00:19:18](#)

فلا بد ان يكون العلو ايضاً ذاتي ولا يكون الكمال المطلق الا باجتماع النوعي الذاتي والاعتباري المعنوي والا في المعنوي امر يعني آآ يعني المعنوي امر لا يضبط من ناحية والناحية الاخرى ان المعنوي اه لا لا ليس متعلق بالعلو فقط - [00:19:35](#)

بينما العلو يعتبر حد زائد عن العلو الذاتي حد زائد وفيه منتهى الكمال العلو الاعتباري المعنوي ما ينتهي به الكمال حتى يجتمع الامران فعلى هذا الشيخ يقول فعلاً هم تناقضوا - [00:20:02](#)

العقل اذا تأمل وجد الامر فيما نفوه وهو العلو والاستواء ونحو ذلك يعني وجد فيما اثبتوه ان اخذنا بقاعدتهم السابقة وجدنا انه لا فرق بين الامرين. ولذلك يقال اما ان تثبتوا الجميع لانها كلها وردت في الكتاب والسنة واما ان تنفوا الجميع بمعنى انكم تكون قاعدتكم سليمة وان كانت فاسدة لكن سليمة - [00:20:23](#)

لكم يعني بمعنى مضطردة هذا معناه مطردة مب سليمة شرعا لا مضطردة. فلذلك المعتزلة قالوا للشاعرة يعني انتم ما لكم قاعدة حتى انه بعض بعض رؤوس المعتزلة قال نحن نحترم مذهب السلف وان كنا نخطئه. لكن نحترمه لانه له قاعدة. اما انتم فلا هنا - [00:20:50](#)

هناك مالكم ما لكم مذهب فان اولتم اولوا مثلنا جميع الصفات وان اثبتتم فلا فرق بينما اثبتموه ونفيتموه فلا بد ان تثبتوا جميع الصفات التي وردت في الكتاب والسنة كما اثبت اهل الحديث - [00:21:13](#)

المعتزل يسمونه السنة اهل الحديث. نعم نقف عند هذا الحد وننتقل للاسئلة لقائل ان يقول ان بعض صفات الله عز وجل اثباتها متوقف على وجود مخلوقات مثل الخالق والغفور والرحيم. اهل السنة والجماعة - [00:21:28](#)

بينوا هذه القاعدة اكمل البيان وقالوا ان الله عز وجل خالق قبل وجود الخلق لان الخلق قدرة الخلق قدرته على الخلق. وهذا امر معلوم للظرورة ان الله عز وجل قادر على - [00:21:44](#)

الخلق قبل وجود الخلق وكذلك بقية الاحكام المتعلقة بالمخلوقات مثل المغفرة والرحمة. فالله غفور قبل وجود من يغفر لهم ورحيم عز وجل قبل ان يوجد من تتعلق بهم الرحمة لان هذه الصفات كمان لازمة لله عز وجل. فليست متوقفة على وجود المتعلقات. والذين قالوا متوقفة على وجوههم هم اهل الفلسفة والخوض - [00:22:01](#)

وغير ذلك من الصفات فهل كان قبل خلق متصل؟ نعم كان قبل خلقي متصل بتلك الصفات نعم هذا يكفي لانه فصل تفصيلات يكفي فيها ما ذكرته واعتذر عن الاطالة صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:22:25](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين ما حكم يقول ما حكم تعلم المنطق؟ وهل منه محمود ومذموم نعم في منطق محمود وفي منطق مذموم المنطق المحمود ما بني على اسس شرعية وعقلية صحيحة - [00:22:40](#)

ومن المنطق القواعد الرياضية الصحيحة القواعد الرياضية التي يبنى عليها علم الرياضة او علم الرياضيات هي اكثرها منطقية وكذلك العقلية الصحيحة المبنية على مقدمات عقلية ونتائج عقلية كذلك منطق سليم فالمنطق منه ما هو سليم وهو الذي يقوم على اسس شرعية وعقلية وعلمية صحيح - [00:22:54](#)

وهناك منطق مذموم وهو الذي يتعدى الى الغيبيات ويتعدى الى امور القدر. يتعدى الى المسائل الالهيات كما يسمونها هذا منطق فاسد لانه لا سبيل الى هذه الامور الا عن طريق الوحي - [00:23:18](#)

اما مقولة لا يمكن آآ فهم بعض العلوم ومنها عن كتاب التدميرية الا بعلم المنطق فهذا ليس على اطلاقه لكنها تسهل المنطق يسهل يعني فهم هذه الامور كتاب السلم للاخضري جيد من اجود الكتب في المنطقة وله شروح شرحها بعض - [00:23:37](#)

اساتذة جامعة الامام ومنها شرح الدكتور علي الدخيل. الله ما ادري طبع ولا لا. شرح جيد صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اه نبدأ درسنا اه نبدأ اليوم في التدميرية في الدرس الاخير في القاعدة السادسة - [00:24:02](#)

اه بدأ الشيخ يرد على شبهات المعطلة والمؤولة وتذرعههم بالتدشين بدعوى التجسيم في نفهم للصفات او تأويل الصفات. بدأ هذا الامر بقواعد واضحة نوعا ما ودرسناها لكن بعد ذلك دخل في نقاش - [00:24:22](#)

يعني فيه عمق وفيه ايضا احيانا استعمال للاصول الفلسفية والمصطلحات الفلسفية والعقلية التي هي اشبه المهارات والاسلوب العسر لذلك سنستغني عن القراءة الان في هذا المقطع الذي امامنا حتى نصل للقاعدة السابعة - [00:24:42](#)

والخص لكم والكتاب معنا المقاصد الشيخ في رده على اولئك القوم الذين نفوا الصفات او اولوها بدعوى انها تقتضي التجسيم او التشبيه تقتضي التجسيم او التشويه؟ وصلنا الى صفحة كم يا ابو عمر - [00:25:03](#)

لا انا معي المحققة السعودية مئة وواحد وعشرين طيب اه في مئة وواحد وعشرين بعد ما تكلم الشيخ عن آآ دعواهم ان اثبات بعض

الصفات حتى العلو يقتضي التشبيه وان هذا ليس بحق - [00:25:21](#)

وان مسألة تماثل الاجسام اه يعني لا تعني ان هذه القاعدة مطردة من كل وجه. وان التماثل غير التشبيه وانه قد ينفي التمثيل ولا ينفي التشبيه ايضا لانه التمثيل المماثلة غالبا المطابقة من كل وجه او من اغلب الوجوه - [00:25:38](#)

وهذا لا يليق بحق الله عز وجل اما المشابهة فهي معنى عام قد يعني التشابه اللفظي او التشابه المعنوي العام دون التشابه الحقيقي الذاتي فلذلك فرق الشيخ بين التشبيه والتمثيل - [00:25:58](#)

وقال ان التمثيل اي مماثلة الله لخلقه الخلق لله عز وجل هذا امر لا يجوز باطلاق. جزئيا ولا كليا اما المشابهة فهذه كلمة لابد ان نفصل فيها فمثلا مشابهة اللفظية موجودة من غير مماثلة - [00:26:14](#)

الله عز وجل وصف نفسه بانه عليم وانه خبير وانه حكيم بل وصفه جميع العقلاء بذلك. ومع ذلك العلم والحكمة موجودة في الخلق هذا التشابه لفظي وقد يوجد فيه كما سيقول الشيخ. قد يوجد فيه اشتراك معنوي جزئي ايضا - [00:26:30](#)

لكنه في المخلوق ناقص وفي الخالق كامل ومن ذلك العلم الله عز وجل بكل شيء عليم وعلمه لا يحيط به شيء وعلمه لا لا حد له سبحانه فهو العلم الكامل المطلق لكن ومع - [00:26:47](#)

ذلك الله عز وجل وهب لبعض خلقه علما ليس كذلك؟ وهذا العلم هو من علم الله. فهذا يوجد شيء من التشابه النسبي الضئيل لكنه علم بالنسبة للمخلوق ناقص محدود يعتريه جميع عوارض النقص - [00:27:03](#)

والضعف بينما العلم في حق الله عز وجل كامل لا محدود له الكمال فيه. فاذا هذا التشابه الجزئي ما يعني المشابهة المنفية ولا يعني المماثلة التي نفاها الله عز وجل في قوله عز وجل ليس كمثله شيء. هذا ما سيدور عليه الكلام التالي. يقول الشيخ واصل كلام هؤلاء كالمهم - [00:27:25](#)

من هؤلاء كالمهم؟ سواء يقصد المعطلة او الصفاتية الذين منهم المعتزلة والاشاعرة المعتزلة الذين نوفوا الصفات والاشاعرة الذين اولوا الصفات هؤلاء كالمهم اي الاصناف الثلاثة من الصفاتية لان الصفاتية تشمل كل من اثبتوا الصفات بما فيهم اهل السنة والجماعة -

[00:27:46](#)

لكن هو الان لا يرد على اهل السنة بالعكس هو الان يثبت مذهب السنن والجماعة ويرد على قواعدهم على الصفاتية الذين وافقوا الجهمية في بعض الامور وهو يقول اصل كلام هؤلاء - [00:28:08](#)

الجهمية اولاً ثم يتبعهم المعتزلة ومتكلمة الاشاعرة والماتريدية. اصل كلام هؤلاء يعني قاعدتهم التي انطلقوا منها في النفي او التأويل على ان اثبات الصفات يستلزم التجسيم يعني يلزم منه التدسيم - [00:28:21](#)

انه كل ما ثبت صفة فكأننا جسمنا. تعالى الله عما يزعمون فهذا قاعدة باطلة لماذا هي باطلة هي انه اثبات الصفات لا يستلزم التجسيم لماذا لا يستلزم التجسيم؟ لاننا عندما ثبت الصفات لله عز وجل ثبتها بالقواعد التالية لان الله اثبتها - [00:28:43](#)

لنفسك وهل يثبت الله لنفسه المماثلة والتجسيم هذا اولاً ثانياً ثبت الصفات لاننا ثبتها لله عز وجل على ما يليق بجلاله ونحتاط باننا ننفي كل ما يشعر بنفي كل ما يشعر بالنقص - [00:29:06](#)

الاستنقاص او المماثلة لله عز وجل هذه قاعدة عندهم باطن. القاعدة الثانية ايضا بنوا عليها الحكم النهائي قالوا ان اثبات الصفة يستلزم التجسيم ونحن نقول لا يستلزم التجسيم. لكن ايضا قالوا وعلى هذا فالاجسام متماثلة - [00:29:29](#)

كأنهم يقولون اذا لزم من اثبات الصفة الجسمية فمعنى هذا ان الاجسام لا بد ان تكون متماثلة فكأننا اذا اثبتنا لله عز وجل صفة اليد اثبتنا التجسيم واذا اثبتنا التجسيم - [00:29:46](#)

الاجسام متماثلة بين الخالق والمخلوق فكأننا مثلنا الله بخلقه هذا كله باطل. ولذلك هذا التععيد الباطل ينطلي على بعض الناس الذين لم لا يعرف موازين الحق لانهم يسلمون دون ان يشعروا - [00:30:00](#)

القارئ حتى وان كان مثلاً من الاستقامة والخير اذا ما عنده موازين تحصنهم مثل هذه المفاهيم تدخل مخه لانه ما عنده يعني ما عنده ما يمنعه فلو قال قارئ عادي غير متخصص هذا الكلام. انه اثبات الصفات يستلزم التجسيم. ربما يصدق - [00:30:17](#)

لانه خاضع لهذا الكلام يظن ان من قاله ثقة خلاص سلم او ما عنده قدرة على التمييز فيظن ان اثبات الصفات السادسة وان الاجسام متماثلة. وعلى هذا من اثبت الصفة فقد اثبت المماثلة بين الله وبين خلقه. تعالى اللهم ازمع - [00:30:36](#)

الشيخ يقول هذا باطل هذا هو ملخص هذه النقطة. نتجاوزها. لان القراءة القراءة فيها نوع من التكرار والعمق اللي قد لا يحتاجه يعني المتخصص الا عند الضرورة. فضلا عن غير المتخصص - [00:30:54](#)

نتنقل الى صفحة مئة وثلاثة وعشرين يعني بعد صفحة بالنسبة للكتاب العادي قال ولهذا يقول هؤلاء يعني هؤلاء الذين قرروا التشبيه والمماثلة بزعمه هؤلاء الذين نفوا الصفات واثبتوها قالوا ان التشابه - [00:31:10](#)

لا يمكن ان يكون الوجه ان يقع من وجهه ويختلف من وجهه الشئيين لا يشتبهان من وجهه ويختلفان من وجهه اما ان يشتبهان تماما واما يختلفان تماما هذي مكابرة ايضا للعقول - [00:31:31](#)

طبعا هذا كله في معرض الصفات. هم يقولون اي شئيين ما يسمى شئ من الموجودات الوجود عالم الشهادة ووجود الغيب بما فيه وجود الله عز وجل. تعالى الله عما يزعمون - [00:31:44](#)

هذا لابد من يكون فيه اشتباه كامل او اختلاف كامل ما هو صحيح قد يكون هناك اشتباه او تشابه من وجوه ولا يلزم من هذا التشابه التشابه الكامل لانه يكون هم اتوا من هذه القواعد الحدية التي لا دليل عليها - [00:31:58](#)

شئيان لا يشتبهان بوجهه يختلفان من وجهه اما ان يشتبهان تماما يكون التشابه كامل او يكون الاختلاف كامل نعم الاختلاف كامل بين الله وبين خلقه. لكن التشابه اللفظي التشابه الجزئي يوجد ولا يظر بالكمال لله - [00:32:17](#)

وقال ليست هذه قاعدة صحيحة بل اكثر العقلاء على خلاف ذلك انه قد يوجد التشابه الجزئي والاختلاف الجزئي. ثم قال وايضا فالاعتماد بهذا الطريق على نفي التشبيه اعتماد باطل وذلك انه اذا ثبت تماثل الاجسام فهم لا ينفون ذلك الا بالحجة التي ينفون بها الجسم - [00:32:34](#)

وهذا خطأ لانه حتى كلمة جسم كلمة فضفاضة. ما المقصود بالجسم؟ هم انفسهم يختلفون في تعريف الجسم فاحيانا يقصدون بالوجود بالجسم الوجود الذاتي حتى الغيب الذي لا يعرفونه يقولون اذا اثبتنا وجوده واثبتنا جسميته. وهذا ما يلزم - [00:32:53](#)

هناك مخلوقات نعلم انها موجودة ولا نجزم بكيفية الجسمية ان هذي كلمة تبني على انطباع الناس في عالم الشهادة والغيب لا يقاس على الشهادة حينما يعرفون جسمية يعرفون الجسمية بما بما يفهموه هم من حواسهم - [00:33:13](#)

وامور الغيب ليست خاضعة للحواس اطلاقا ولذلك تحكمهم في الغيب مثل ما يتحكمون به في عالم الشهادة يدل على ضعف عقولهم وقلة تبصرهم وانهم هم الخراسون الذين قال الله فيهم قتل الخراسون الذين هم في غمرة ساهون - [00:33:31](#)

في غمرة هذه الافكار لا يدرون عن ما عن الحقائق بل يحولون الحقائق الى اوهام ويحولون الاوهام الى حقائق وهذا هو اللي صاير فعلا في منهج الفلاسفة يحولون الحقائق الاوهام. وصل الى عند كثير من الفلاسفة الى التشكيك في الموجود - [00:33:48](#)

حتى ان بعضهم يشكك في وجوده بنفسه لانه يعني صرح خياله ثم جزموا بوجود خيالاتهم. الخيالات اللي تتخيلونها جزموا بانها وجود بمجرد اوهام فعلى هذا الشيخ اسقط هذه الاعتبارات عندهم لانهم ما عندهم الا هذا المنهج مسلك - [00:34:09](#)

مسلك التوهم يتوهمون ثم يصدقون اوهامهم يتوهمون النفي فينفون. يتوهمون الاثبات فيثبتون. ونحن نقول لهم ما ادركتم كيفيات حقائق علم الشهادة فكيف تتكلمون بالغيب بل الكيانات الغيبية والتي تقترن يقترن فيها عالم الشهد بعالم الغيب لا تعرفونها - [00:34:32](#)

ونقول لهم ارواحكم هل تعرفون حقيقتها؟ ما يستطع منه احد ان يجيب عقولكم هل تعرفون حقيقتها؟ هل عواطف والمشاعر عند الانسان؟ هل نعرف حقيقتها كيفيتها لا اذا نقول لهم انتم ما ما عرفتم ما في اجسادكم وفي رؤوسكم عشان تتجاوزون عالم الشهادة الاخر بل ثم تتجاوزون على - [00:34:54](#)

ملكوت السماوات والارض بل تتجاوزون الغيب البحت. تتخرصون فيه بغير علم ثم تجرؤون على اسماء الله وصفاته وافعاله اتحكمونها بمقاييس المخلوقات هذا هو التشبيه بعينه. وان ادى بكم الى التعطيل لكنكم ما عطلتم الا حينما تخيلتم - [00:35:17](#)

ثم جعلتم خيالكم حقائق وشبهتم فنفرتم من التشبيه وكل ذلك اوهامه باوهام باوهام. مقدمات وهمية ونتائج وهمية طيب ثم بعد ذلك تكلم الشيخ عن الطريق الصحيح الطريق الصحيح في قوله وانما المقصود هنا ان مجرد الاعتماد في نفي ما ينفي على مجرد نفي التشبيه لا يفيد - [00:35:37](#)

الطريق الصحيح هو نفي النقص ان كان اللفظ الذي يقولونه تشبيه يقتضي النقص ونحن ننفي النقص عن الله عز وجل. ان كان لا يقتضي النقص فنحن نثبتته ولا نسميه تشبيه. هم الذين - [00:36:01](#)

الطريقة الصحيحة هو ان الله عز وجل تنفى عنه النقص يثبت له ما اثبتته لنفسه وما اثبتته له رسوله صلى الله عليه وسلم. ويثبت لله الكمال المطلق بلا قيود وما يشعر من نقص ينفي - [00:36:15](#)

فننفي النقص والعيب ومن الامور المنفية المثل المماثلة لان المماثلة متطابقة من طبقة من كل وجه. اما المشابهة فيها تفصيل. لان المشابهة لا تعني المطابقة بكل وجه ثم ايضا بعد ذلك بدأ فانتيل قيل فان قيل يعني يرد عليهم صفحة مئة وخمسة وعشرين - [00:36:35](#)

وهو ما يسمى بالتشابه الجزئي وهو حقيقة قاعدة شرعية وهو انه اذا وجد تشابه جزئي الا يعني المشابهة الكلية التي يبني عليها نفي الصفات. ما معنى التشابه الجزئي هو انا نجد - [00:36:56](#)

في معاني صفات الله التي هي كمال مطلق. معاني توجد في المخلوقات ناقصة العلم المطلق عند الله عز وجل يوجد منه علم عند بعض المخلوقات ناقص القدرة اللي هي كمال الله عز وجل - [00:37:14](#)

يوجد عند بعض المخلوقات قدرة لكنها محدودة وناقصة وهكذا الرحمة وكذا اه الحكمة وهكذا بقية كثير من الصفات التي جعل الله منها في الخلط جزء يسير. فهذا التشابه الجزئي لا يعني المشابهة - [00:37:31](#)

من كل وجه ولا يعني مماثلة من باب من باب اولى هم بسبب التجاهل اي النفاة بسبب التشابه الجزئي نفوا الصفات لانهم ما ادركوا ان التشابه الجزئي ليس استنقاصا لله - [00:37:51](#)

لانه كل موهبة من الله عز وجل. فالصفات التي جعل الله منها في خلقه هذه موهبة من الله عز وجل ولذلك جعل الله من رحمته في قلوب العباد رحمة لكنها لا تمثل شيئا ازاء رحمة الله عز وجل - [00:38:05](#)

هي جزء يسير وهكذا بقية الكلام اه بعد ذلك تكلم عن القدر المشترك الذي اشترك فيه صفة كمال. يقول فاذا كان القدر المشترك الذي اشترك فيه صفة كمال يعني بالله عز وجل كالوجود والحياة والعلم والقدرة - [00:38:26](#)

وكل صفات الله صفة كمال فانها اذا اطلقت على الله عز وجل لم يكن في ذلك اي هذا الاطلاق ما يدل على شيء من خصائص المخلوقين بل ما من عاقل يقتدر في ذهنه - [00:38:46](#)

ان هناك وجوه تقارب بين الخالق والمخلوق فاذا تكلمنا عن وجود الله عز وجل وانه موجود او عن حياة الله عز وجل وانه سبحانه الحي القيوم عن علمته وعن علمه وقدرته فلا يعني ذلك ان ما - [00:39:01](#)

يوجد عند المخلوقين اه يعني يكون كما هو للخالق ولا العكس كذلك. ما يوجد عند الخالق لا يكون كما هو عند المخلوق. فان هذا بقدر وهذا بكمال مطلق قال ولهذا وهذي مسألة مهمة بعدها مباشرة المقطع التالي - [00:39:16](#)

قالوا ولهذا لما اطلع القائمة على ان هذا هو حقيقة قول الجهمية سموهم معطلة ما هو هذا؟ دعواهم ان اي اثبات لاي صفة لله يقتضي المشابهة حتى صفة الوجود فلذلك نفوا عن الله عز وجل هؤلاء الغلاة. نفوا جميع الاسماء والصفات. قالوا لانها تشعر بالمشابهة - [00:39:38](#)

طبعاً ربما يكون هذا من باب الالزام. يعني هم آآ الزموا بذلك لانهم وضعوا القاعدة. قد يكونون فصلوا او لا فصلوا او ما فصلوا والله اعلم. السلف ما نقلوا عنهم تفصيل - [00:40:07](#)

انما نقلوا عنهم هذا المبدأ والمبدأ هدام وهو مبدأ نفي الاشتراك حتى اللفظي ونفي الاشتراك يقتضي نفي جميع الاسماء وصفات الله عز وجل لانه لا يمكن ان يخلو الامر من اشتراك لفظ - [00:40:20](#)

يقول ان السلف لما ادركوا هذه القاعدة عند الجهمية وهي قاعدة نفي اي مشاركة بين الخالق والمخلوق حتى وان كانت لفظية ادركوا انهم معطلة وسموهم بذلك ولذلك قال وكان الجهم ينكر ان يسمى الله ان يسمى الله شيئا - [00:40:35](#)

لان هذا يلزمه باثبات الوجود. والوجود لا بد ان يتضمن الصفات ما من موجود الا ولا بد ان يكون موصوف ولذلك هو يرى الحلول كما اثر عنه حينما خرج من خلوته التي خلا به الشيطان فيها - [00:40:53](#)

وخرج الى الالحاد الكامل يقولون انه خرج من خلوته وقال هو ذا في في الهواء هو ذا في كل شيء يعني الله عز وجل عما يقول. يقول وربما قالت بعض الجهمية هو شيء لك الاشياء - [00:41:15](#)

نعم قد يكون هذا منه وجه حق ومنه وجه باطل. هو شيء لك الاشياء؟ نعم لكن لك الاشياء يعني بمعنى لا يوصف ولا يسمى هذا باطل فاذا نفل القدر المشترك مطلقا لزم او نفي القدر المشترك مطلقا لزم التعطيل التام. آآ ثم بعد ذلك تكلم عن معنى المشترك الكلي - [00:41:33](#)

وهذي مسألة كثير ما ينخدع بها يعني المتأثرين بمناهج الفلاسفة وقد اشكلت على كثير من المتكلمين وهي من اسم المعضلات التي جعلتهم فيما لا يعلمون وهو ان الاشتراك يقتضي في اي علاقة علاقة مشاركة - [00:41:54](#)

الاشتراك اللي هو الاشتباه ولذلك منهم من نفى الاسماء والصفات كلهم ومنهم من نفى الصفات ومنهم من اول الصفات لوجود ما يسمونه الاشتراك الشيخ يقول ان الاشتراك الكلي المطلق الذي به علقوا احكام واقعية وهو ليس بواقع - [00:42:21](#)

هذا الاشتراك الذي في الادهان هو اشتراك خيال خيالي يقول الاشتراك الكلي في الازهار وليس في الواقع. اذا طبقته في الواقع لم يعد اشتراك ولناخذ مثلا صفة الوجود هذا هذه كلمة عندما نطلقها كلمة كلية ما خصصنا بها شيء الوجود - [00:42:39](#)

اي وجود كلمة كلياً. الشيخ يقول هذه الكلمة في الازهار. ما خرجت للواقع عندما نقول الوجود وجود الكون خصصنا الصفة هنا خصصنا الوجود بالكون فعرفنا انها قيدت بشيء. الوجود الوجود الانساني خصصنا الوجود بالوجود الانساني. فلما خصصت صارت واقع - [00:42:59](#)

اما قبل ان تخصص فهي في الذهن فقط وما دامت في الذهن يقول لماذا ترتبون عليها احكام لماذا تعتبرون الوجود قاسم مشترك وهو في الذهن مع اننا اذا خصصناه لم يعد قاسم مشترك - [00:43:22](#)

اذا خصصنا الوجود صرفناه الى الخالق عز وجل فهو وجود يخصه وهو الكمال اذا اضفنا الوجود للمخلوق فهو وجود يخصه وهو النقص الشيخ يحاكمهم الى انهم فعلا تخيلوا خيالات وبنوا عليها احكام. وهذا في جميع اصولهم التي نقضوا بها الوحي - [00:43:39](#)

سواء بتعطيل او بتأويل او بنفي بعض الشيء واثبات بعض كل هذا مبني على خيالات وهمية هي في اذهانهم. ليست في الواقع. وهذا القدر سمى القدر المشترك الكلي لا يوجد في الخارج. يعني لا - [00:44:03](#)

يوجد في الواقع لا يوجد في خارج الازهار. مهوب في خارج الكون لا في خارج الازهار فالخيالات في الازهار ليست واقع حتى تكون هذه الخيالات منطبقة على الواقع كذلك الاوصاف ليست واقع. حتى ننسبها الى موصوف - [00:44:19](#)

فصفة الوجود كلمة مطلقة ليست واقعية فاذا نسبناها الى موصوف اصبحت واقعية اذا قلنا الانسان موجود اذا نسبنا هذا الوجود لمن؟ للانسان فاصبح واقع اذا قلنا الله عز وجل موجود فهذا وجود - [00:44:40](#)

خصصناه بالخالق عز وجل فهو الوجود المطلق. الوجود الكامل لا مطلق الوجود اه هذي من الاشياء اللي استطاع الشيخ رحمه الله في درء التعارض وفي بيان تلبيس الجهمية ان يعني يوقعهم او يحشرهم في - [00:44:59](#)

طريق مسدودة لم يستطيعوا ان يتجاوزوا ولذلك هذا الامر ولذلك ما رد عليه احدا من اهل الكلام الى يومنا هذا الى يومنا هذا ما احد رد على شيخ الاسلام في هذه القضايا - [00:45:19](#)

فيما اعراف الى يومنا هذا في مسألة تحكيمهم او يعني الحكم عليهم من قواعدهم ومن اصولهم التي يقولون بها يقول حتى اصولكم تناقض ما تقولونه ومنها مسألة الوجود الكلي او الوجود الذهني او الوجود العام او الوجود المطلق. او الوصف المطلق. يقول انتم الان تحاكمون على اشياء ما لها واقع - [00:45:32](#)

فاذا صارت واقع هنا حكمنا بالخصائص وخصائص الخالق عز وجل غير خصائص المخلوق يقول ان معنى اشتراك الموجودات في امر من الامور هو تشابهها في ذلك من ذلك الوجه. وان ذلك المعنى العام يطلق على هذا وعلى هذا. المعنى العام اذا خصصناه اطلق -
[00:45:56](#)

على هذا وعلى هذا. لان الموجودات في الخارج يشارك احدها الاخر في شيء موجود فيه يعني في الخارج يعني في خارج الدهن الكل موجود متميز عن غيره بذاته وصفاته وافعاله - [00:46:12](#)

لان الموجودات في الخارج يشارك احدها ويجوز النفي ايضا جاء بها عن طريق الاثبات احدها الاخر في شيء موجود فيه. يعني بمعنى اذا قلنا ان كلمة الوجود كلمة الذهن في الخارج. فاذا خصصناها صارت في الواقع - [00:46:28](#)

فان الموجودات في الواقع بينها اشتراك جزئي هل الاشتراك الجزئي لا يعني المماثلة من كل وجه يعني المجابهة المشابهة من بعض الوجوه وهذي المشابهة لا تقتضي نقص في احد الطرفين - [00:46:49](#)

هذا مؤدى او مفهوم اكثر كلامه التالي. وهو يدور حول هذه النقطة ها اه الوجود المطلق هو الوجود الذي لا ينتهي ولا يهتدي مثل وجود الله اما مطلق الوجود فهو الذي في الازهان. المتخيل كان نقول كلمة الوجود. الوجود هذه مطلق الوجود - [00:47:05](#)

لكن وجود الله هو الوجود المطلق الذي لا ابتداء له ولا انتهاء وهو الذي وصفه الله عز وجل بقوله هو الاول الذي ليس قبله شيء. اه وصفه النبي صلى الله عليه وسلم بان الاول الذي ليس قبله شيء. والاخر الذي ليس بعده شيء - [00:47:27](#)

هذا الوجود المطلق اما ومطلق الوجود فهو المتخيل المتصور وهذا ينطبق على الوجود وعلى الحياة وعلى كثير من الصفات العامة اذا قلنا الحياة اي حياة مهما ندري حتى تقيد حتى تتعلق بمتعلقها - [00:47:43](#)

من حياة الله عز وجل هي القيومية التي لا نهاية لها والحياة بالنسبة للمخلوق حياة موقوتة الضعف والنقصان والنقص والفنا جميع عوارض الخلل اذا عدم فهم هذا المعنى هو هذا ما قرره الشيخ في صفحة مئة وثمانية وعشرين المقطع الثاني عدم فهم هذا المعنى

هو الذي تسبب في الغلط - [00:48:03](#)

غلط منهجي تسبب في وجود التعطيل للاسماء والصفات او للصفات فقط وتسبب بما تفرع عن التعطيل وهو التأويل والتأويل اخطر من التعطيل من اغلب الوجوه على الخلق يعني على المسلمين بالذات التأويل اخطر من التعطيل. مع ان التعطيل كفر. فلماذا يكون

التأويل اخطر - [00:48:26](#)

انا اسأل هذا السؤال ارجو من احد الاخوة نعم ايوه بينوا البطلان ولا يعقل ايضا احسنت بينما التأويل لا التأويل في تلبيس يلتبس الانسان مثلاً جاك واحد يقول انا انفي لله الاستواء على العرش - [00:48:51](#)

تستنكر اول وهلة لكن يلبس عليك ويقول انا انفي ان يكون الله عز وجل يحتاج العرش ويجلس عليه وهذا هو الاستواء. فعلاً يلتبس على الجهل يقول يا اخي انا انا ما انفي لكني اول وقل استوى استولى - [00:49:11](#)

لان الاستواء غير لائق بالله ويقتضي المشابهة. هذا يلبس. لكن لو قال ان في الاستوى نفياً مطلقاً. ما احد يقره لا احد لا عاقل يقر النفي المطلق في حق الله عز وجل حتى المشرك والكافر لا تستطيع ان ان يعني تقنعه في النفي المطلق الذي يقتضي النقص المطلق في

حق الله عز - [00:49:26](#)

لكن التأويل لا التأويل يلبس. ولذلك التأويل فعلاً هو اخطر على الامة. ما احد من الامة يعني وقع على شك بشكل يعني خطير مثل ما وقع المؤولة في خطر اعني اتباع المؤولة هم الاكثرية الان من المسلمين. بينما التعطيل نجده في نوازع من البشر - [00:49:48](#)

يعني حالات شاذة من بعض شواذ الناس هم اللي عندهم تعطيل اما التأويل يعني سائر بين الناس ويمشي على العوام ويمشي على صغار طلبة العلم الذين ما نشأوا في بيئة سنة يمشي عليهم تماماً وكأنه هو - [00:50:08](#)

حق لان فيه تلبيس طيب كان بدنا نخلص هذه المقاطع لكن نقف على الفصل مئة واثنين وخمسين اثنين وثلاثين ايضا نلخصه اه في درس قادم ان شاء الله من اجل ننتقل الى - [00:50:23](#)

القاعدة السادسة ونقرأها قراءة ان شاء الله. نعم كيف كيف انت معك النسخة المحققة صفحة كم اي نعم يقول في هذا ان شاء الله

سيأتي شرح آآ في مجاله لانه سيأتي في الفصل التالي - 00:50:36

اتركه لانه هنا جاء بمعرض مسألة فيها محارات ان شاء الله ساشرحه في درس قادم التواطؤ او اشتراك اللفظي والتواطؤ والمواطأة

والتشكيك هذه آآ لا تعني التواطؤ المعروف عند علماء الاصول علماء اللغة - 00:50:54

تعني معنى اخر عند المتكلمين وكذلك التشكيك ولذلك ان شاء الله نشرحها في الدرس القادم ارجو اني ما انسى والله اعلم وصلى الله

وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:51:13